The Maghreb and Current Regional Transformations
Doha, 16th – 17th February 2013

المغرب العربي والتحولات الإقليمية الراهنة
الدوحة، ١٦ – ١٧ فبراير ٢٠١٣

مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

قدمت هذه الورقة في ندوة "المغرب العربي والتحولات الإقليمية الراهنة"،
بالدوحة – 17 و18 فبراير/شباط 2013

واقع الشباب المغاربي ودوره في الثورة وما بعدها

د. خيرة بنت الشيخاني

أستاذة العلاقات الدولية بجامعة نواكشوط في موريتانيا

تعتبر منطقة المغرب العربي إحدى أهم التكتلات الإقليمية العربية التي تحظي بحساب مواردها الطبيعية ومصادرها البشرية وتنوعها الجغرافي والديمغرافي باهتمام الغيورين والطامحين إلي بناء مستقبل عربي واعد... وكما اضطلع الشباب عموما وخصوصا في تاريخ العرب والمسلمين بدور القلب من الجسد -إذا صلح صلح الجسد كله- فإن كل المؤشرات تفيد بأن شباب المغرب العربي اليوم بدأ يستعيد هذا الدور وتلك المكانة.

ووعيا بهذا التحول الكبير وسعيا إلي استقراء هذه **"الصحوة المدنية"**، إن جاز التعبير أو اتفقنا علي المصطلح، سنتطرق أولا إلي الواقع الراهن للشباب المغاربي ثم نفصل ثانيا دوره في ثورات الربيع المغاربي قبل أن نختم بمحاولة استشراف الأدوار التي يتعين عليه الاضطلاع بها في دول ومجتمعات ما بعد الثورة.

أولا: واقع الشباب المغاربي

تتعين الإشارة في البدء إلي عدم وجود تعريف جامع ومانع "للشباب" وإن اتفقت منظمات الأمم المتحدة وأغلب الهيئات المختصة علي اعتبار الشباب " تلك الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين 15 إلي 25 سنة أو 29 سنة..."و هو التعريف الذي سنؤسس عليه وإن كان بعض الدارسين يفضل لاعتبارات منهجية وموضوعية ترفيع الحد الأعلى لهذه الفئة العمرية إلي 35 أو 40 سنة" وعلي العموم فإن تعريف الشباب يتمايز بحساب الاعتبارات البيولوجية والسيكولوجية.

ويمكن التعرف علي واقع الشباب المغاربي اليوم من خلال استنطاق عشرة مؤشرات يتداخل فيها المعطي العمري بالواقع الاقتصادي والفاعلية والفرص المتاحة أمام هذه الشريحة فضلا عن عديد التحديات التي تواجهها، وهذه المؤشرات هي:

1- **الحجم السكاني:** حيث يمثل المعدل المتوسط لنسبة الشباب أكثر من50% من سكان المغرب العربي وهو ما يمثل ميزة تفضيلية للمنطقة باعتبار امتلاكها لهذا الحجم من الطاقات الشبابية وقد أوردت مجلة The Economist؛في محاولة لرسم خارطة اجتماعية معاصرة للعالم العربي علي ضوء التحولات السياسية في المنطقة إحصائيات لنسبة الشباب والبطالة والفساد السياسي في كل الدول المغاربية.

فعلي سبيل المثال فإن نسبة الشباب تحت 25 سنة في موريتانيا تمثل 59.3% وفي المغرب 47% وفي الجزائر 47.5% وفي ليبيا 47.4% وفي تونس وصلت النسبة إلي 43.7% ، تمثل هذه النسب المتقاربة للشباب في الدول المغاربية تحديا كبيرا ليس فقط من الناحية السياسية والاقتصادية بل كذلك علي المستوي الاجتماعي والتكنلوجي لأنها نخبة من الشباب تختلف في طريقة التفكير والانتماء.

وفي اعتقادي أن التحولات العميقة والجذرية التي تشهدها المنطقة المغاربية والعربية بشكل عام هي نتيجة لتحولات أعمق في النسيج الاجتماعي والسكاني للمنطقة برمتها فنسبة الشباب تحت 30 سنة تمثل نصف السكان أو أكثر في المنطقة المغاربية تقريبا ويمتلك وسائل متطورة تختلف عن الآليات التقليدية التي طالما استخدمتها الشعوب في القرن الماضي.

2- **مستوي الأمية:** للأسف لا يزال الشباب المغاربي يعاني من وطأة الأمية حيث تتراوح نسب أمية الشباب علي سبيل المثال من 08% إلي 33% بالدول المغاربية رغم السياسات الحكومية المعلنة للقضاء على هذه الظاهرة.

3- **النفاذ إلي التعليم الإعدادي والثانوي والمهني:** من الملاحظ ارتفاع نسبة الولوج إلي التعليم الإعدادي والثانوي مقارنة بالعقود الماضية وإن أخفت هذه النسب التباين الحاصل داخل المناطق الجهوية والطبقات الاجتماعية؛ وهو ما يستدعي من دول المغرب العربي رسم سياسات تنمية متوازنة أفقيا وعموديا حيث من المعلوم أن أم الثورات المغاربية انطلقت من سيدي بوزيد علي خلفية التباين الصارخ بين التنمية المناطقية. أما بخصوص التعليم المهني فإن الإحصائيات شحيحة وإن كان الإجماع منعقد علي العجز الكبير في توفير مدارس "الحظ الثاني" (معاهد التكوين الفني والمهني) وهو ما ينتج عنه نقص في المهارات الفنية المتوسطة فعلي سبيل المثال فإن المهن الفنية المتوسطة بليبيا وموريتانيا يمارسها الأجانب بنسبة 80%.

4- **الولوج إلي التعليم العالي:** تشير الأرقام المتوفرة إلي نسبة ولوج معتبرة للشباب للتعليم العالي خصوصا في تونس والجزائر اللتين بات بإمكانهما تحقيق أهداف الألفية الإنمائية مما يؤمن للجامعات والإدارة والمقاولات الخاصة الكفاءات الوطنية الشابة، وإن كان لا بد من ملاحظة شح بعض التخصصات العلمية والتقنية خصوصا في ليبيا وموريتانيا، وغياب المواءمة بين متطلبات السوق الفعلية والتخصصات الجامعية مع ما يترتب علي ذلك من بطالة وعطالة ضف إلي ذلك هجرة المتميزين علميا إلي البلدان الغربية نظرا للتحفيزات الجاذبة ماديا ومعنويا بالغرب وهو ما يمكن أن نطلق عليه "البيئة الطاردة" للكفاءات بالمغرب العربي.

5- **بطالة الشباب:** تؤكد الدراسات المتواترة علي أن منطقة المغرب العربي تسجل أحد أرفع معدلات بطالة الشباب بالعالم حيث وصلت بالمتوسط إلي 23.7% وهي أكثر حدة لدي الإناث وهو معدل مرتفع إذا ما علمنا أن المتوسط العالمي لبطالة الشباب لا يتجاوز 12.6% وكما يري الكاتب " هنري بوتير" من الغارديان فإن "الربيع العربي لن يزهر إلا إذا اعطي للشباب فسحة من الأمل" مضيفا أن الثورات العربية كانت "ثورات أجيال" بالأساس.

ذلكم أن الشباب الذين انتفضوا ضد الطغيان والفساد إنما أججتهم ضغوط البطالة وفقدان الأمل اللذين هما مصدر أهم المشاكل الاجتماعية والسياسية في مختلف دول المغرب العربي؛ فمعدل البطالة لدي التونسيين تحت سن 25 سنة يبلغ 26% ولن يجد نصف المتخرجين سنويا من الجامعات والمرسلون إلي سوق التشغيل عملا في حين يمثل الشباب في المتوسط أربعة أخماس (نسبة 80%) من مجموع العاطلين ببلدان المغرب العربي.

6- **إغراء الهجرة:** رغم غياب إحصائيات موثقة فإن كل المؤشرات تنبه إلي تزايد هجرة الشباب بنوعيها " هجرة الأدمغة" و" هجرة السواعد" حيث يتواتر الحديث عن نسبة40% من الشباب المغاربي الراغبين في الهجرة رغم مخاطر "قوارب الموت".

7- **المشاركة السياسية:** يمكن قياس المشاركة السياسية من خلال مؤشرات منها: التعبير عن رأي في قضية عامة، الانتماء لحزب سياسي الانخراط في مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني الترشح للانتخابات أو تولي المأموريات الانتخابية.

ومن الملاحظ أن الشباب المغاربي كان غائبا عن المشاركة السياسية في فترات الاستبداد تحييدا وتدجينا له من قبل الدوائر الحاكمة أو عزوفا منه عن الانخراط في مسارات سياسية أحادية أو تعددية فلكلورية لذلك تكاد تكون منعدمة نسبة حضور الشباب في المجالس النيابية أو المحلية أو في الهيئات القيادية للأحزاب السياسية لذلك لجأ الشباب إلي الانخراط في مسارات الوعي السياسي والرفض السياسي غير المنظم من خلال التنظيمات السرية أو الملتقيات عبر الوسائط الاجتماعية.

8- **المبادرة الاقتصادية:** رغم كون الشباب يمثلون مصدرا ثمينا من مصادر الإنتاج فإن نسبة امتلاكهم للمقاولات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة في تونس والمغرب والجزائر لا يتجوز نسبة 5% في حين تكاد تكون هذه النسبة منعدمة فيما يتعلق بالمقاولات الكبرى إذا ما استثنينا بعض المقاولات المكتسبة بالوراثة وهو غياب عن الريادة في المشهد الاقتصادي يتعين تصحيحه من خلال تشجيع خلق و تنشيط غرف الشباب المغاربية للصناعة والتجارة وابتكار آليات مالية لتحفيز إنشاء المقاولات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة من طرف الشباب.

9- **الوعي والالتزام المدني:** يتعين علينا أن نعترف أولا بالنقص الكبير في تأصيل ثقافة المجتمع المدني حيث لا زالت المجتمعات المغاربية تتأثر برواسب "المجتمع الأبوي" فتعتبر الدولة أبا قادرا علي كل شيء وينتظر منه كل شيء وبخصوص الشباب المغاربي فلا زال تأسيسه لمنظمات المجتمع المدني قليلا وكذلك عطاؤه في المنظمات التي ينتمي إليها وأحسب أنه في هذا المجال هناك فرص كبيرة ضائعة يلزم تداركها إذ من خلال العمل المدني الشبابي يمكن توظيف طاقات نشطة ومبدعة في مجالات عديدة تحقق منافع ماسة لعموم المجتمع.

10- **التفاعل مع المحيط الدولي:** وهنا ينبغي التمييز بين مرحلة ما قبل الوسائط المعلوماتية الاجتماعية وما بعدها ففيما قبل هذه الفترة اقتصر تفاعل الشباب المغاربي مع شباب العالم الآخر علي جيل الجامعات وخصوصا أولئك الذين

تتاح لهم فرص الدراسة الجامعية بالخارج حيث ينسجون علاقات تفاعلية مع الشباب العالمي تأثرا وتأثيرا وفي العموم كانت العلاقات إيجابية واليوم اتسعت رقعة التعاطي بين الشباب المغاربي والعالمي من خلال الفضاءات الافتراضية ويمكن القول بأن الشباب المغاربي اليوم محط اهتمام الشباب العالمي نظرا لحجمه الديمغرافي ووعيه السياسي وما يمكن أن نطلق عليه " الجرأة النضالية"...

صفوة القول إن واقع الشباب المغاربي اليوم واقعٌ غير جيد ويتناسق مع الواقع العام للشعوب المغاربية، بل هو أسوأها نظرا للفرص الضائعة من إهمال هذه الطاقات الفياضة؛ وذلك راجع من ضمن أمور أخري إلي حصاد عقود من تقصير الأنظمة السياسية الماضية التي عملت علي تنويم الشباب وتحييده حتي تأمن فوراته وثوراته لكن السحر انقلب علي الساحر وبدأت "صحوة مدنية" آيتها أن الشباب المغاربي كان مفجر ثورات الربيع العربي.

ثانيا: دور الشباب المغاربي في الربيع العربي

تعتبر منطقة المغرب العربي بحق مهد الربيع العربي وشبابها هم من فجر هذه الثورات المجيدة وصدع بحناجره مناديا بالحرية والكرامة والديمقراطية كاسرا جدار الصمت ومبتكرا من أجل ذلك أساليب نضالية راقية جامعة بين فضيلتي السلمية والمدنية والتصميم والعزم وقدم تضحيات جساما فكانت له أدوار ريادية نذكر منها:

1- **دور التحسيس:** خلال العقود الماضية كانت خيبة الشعوب العربية كبيرة من دول ما بعد الاستقلال والتي فشلت في تحقيق مشروعي الديمقراطية والتنمية بل إن منها ما شهد انتكاسات كانت في نظر وتقدير الكثيرين أبشع من الاستعمار.

فرغم تضحيات العديد من الدول بالمطلب الديمقراطي علي حساب المشعل التنموي فإن حصاد ما بعد الاستقلال يكشف بكل أسي أن التضحية إنما كانت بالاثنين معا كما أكدت الثورات بالمقابل حقيقة الترابط الحاصل بين الحقوق السياسية والحريات الاجتماعية التي تشكل في مجموعها استحقاقات لا تحتمل التأجيل.

ودون الانتقاص من النضالات العتيدة لبعض النخب الوطنية فإنه يمكن الجزم بأن الصحوة المدنية للشباب المغاربي هي التي دكت جدار الصمت من خلال تحسس طموحات الشعوب المغاربية ووضع الأصبع علي آلامها وانتزاع زمام المبادرة في مجال رفض الواقع وفرض التغيير.

2- **دور التعبئة:** لقد استطاع الشباب المغاربي الاستفادة بدرجة ابتكارية من الوسائط الاجتماعية (لفيسبوك ، تويتر...) تحسيسا وتعبئة للشباب خصوصا وللرأي العام عموما حول ضرورة رفض الواقع والثورة علي الفساد والاستبداد.

فسرت دعواته سريان النار في الهشيم مما أربك حسابات كل مراكز الدراسات ومراصد المعلومات ومخابر التحليلات... فتهاوي النظام التونسي في أسرع مما كان متوقعا وفهم من كان له قلب وأعاد البصر كرتين أن التغيير قادم ربيعا صلبا أو ربيعا ناعما.

وأعني بالربيع الصلب تجارب تونس وليبيا وبالربيع الناعم الإصلاحات الاستباقية بالمغرب وموريتانيا والتي أنتجت تفاهمات سياسية عريضة واستحدثت إصلاحات دستورية وسياسية أعادت تأسيس المشهد السياسي علي قواعد الحرية والديمقراطية وتكافئ الفرص، إلا أنه من الإنصاف أن نلاحظ أن المغرب وموريتانيا عرفتا نوعا من المسارات السياسية التعددية سابقا قبل الربيع المغاربي مما مكن المعارضة التقليدية في المغرب من خلال الاتحاد الشعبي للقوات الاشتراكية من تزعم الحكومة المغربية وكما مكنت المعارضة الموريتانية من تمثيل معتبر في البرلمان الموريتاني إبان ما أطلق عليه بـالمرحلة الانتقالية الأوليـ تلك المرحلة التي أسست لمناخ ديمقراطي وإجماع وطني قل نظيره في بلدان المغرب العربي حينها، وبعد سنة 2009 دخلت موريتانيا في مسار ديمقراطي جديد أسس له بانتخابات شاركت فيها كل القوي المعارضة وأعطت مناخا جديدا اتسم بحرية وتحرير الفضاء السمعي البصري وإعطاء الشباب الموريتاني الفرصة لدخول المعترك السياسي وتشكيل أحزاب سياسية شابة رفعت شعار تجديد الطبقة السياسية وأدخلت نسيما شبابيا طامحا إلى أخذ زمام المبادرة والعطاء.

3- **دور الصمود والثبات علي الأهداف:** القارئ للتجربة التونسية والتي عرفت تنازلات سياسية متدحرجة للرئيس السابق بن علي يلاحظ أنه عقب كل خطاب كانت قرارات شباب الثورة تأتي سراعا برفض أية تنازلات تحت سقف رحيل النظام فكرا وممارسة وأشخاصا.

لذلك فإن الدور الذي أداه الشباب المغاربي من خلال التصميم علي تحقيق الهدف الاستراتيجي للثورات وهو هدف يمكن تلخيصه في القطيعة مع الماضي لا ترميمه وتحسينه كان حاسما في الثبات علي الموقف والهدف ولولاه حسب وجهة نظري للجأت النخب السياسية الميالة إلي التفاهمات والصفقات والمحبطة من إمكانية إسقاط الأنظمة إلي سقف دون سقف القطيعة الذي حدده الشباب وثبت عليه ولم يقبل بغيره.

4- دور تأمين وتثبيت مكاسب الثورة: لقد كان واضحا منذ البداية أن الشباب المغاربي في تونس وليبيا مثلا كان حريصا علي تأمين الإصلاحات السياسية من خلال سن قوانين العزل السياسي وحث القوي السياسية المتصارعة علي كعكة ما بعد أنظمة الاستبداد علي التوافق السياسي والتهديد بالنزول إلي الساحات عند كل تلكئ أو تعثر في مسار تحقيق أهداف الثورة.

5- دور النموذج بالنسبة للمنطقة العربية:- لقد كان الشباب المغاربي وبالأخص الشباب التونسي ملهما للشباب العربي بدء من مصر واليمن وسوريا وباقي الدول العربية – وإن علي تفاوت- بل تجاوز المنطقة ليصبح تجربة فريدة استقطبت اهتمام الباحثين والمفكرين في جميع قارات العالم خصوصا وأنها قدمت للعالم شبابا عربيا ، مسلما متمدنا ، متعلما، متسامحا ومنفتحا علي العصر ومصرا علي اللحاق بركب الأمم المتقدمة من خلال معارج التنمية والديمقراطية، مما حطم الصورة النمطية السلبية عن الإنسان العربي عموما والشباب خصوصا.

ومما سبق يتضح أن الشباب المغاربي كان مفجر الثورات ومحاولات الثورات بالمغرب العربي واضطلع بأدوار ريادية ولا أقول حصرية أن النخب السياسية المناضلة كانت لها أدوار فاعلة ومشهودة.

ويحلو للكثيرين وصف الشباب بوقود الثورة وأحسب أنه مثل أكثر من دور الوقود بل كان العربة والوقود في نفس الوقت لذلك أحسب أن علي كل ثورة دينا توفيه وثورات الربيع المغاربي خصوصا عليها ديون من أهمها دين الشباب.

و من الغريب أن حكومات ما بعد الثورة لم تفكر حتي الآن بما فيه الكفاية برد جميل الشباب من خلال سياسات عمومية لترقية الشباب تكوينا وتشغيلا ومشاركة في الشأن العام... حتي أجاز البعض لنفسه التندر شماتة قائلا إن الشباب لم يكونوا وقود الثورة وإنما مثلوا دور الشمعة التي احترقت لتضيء نخبا سياسة "هرمة"!!

ولأن علي الربيع المغاربي دين للشباب المغاربي فإني أحسب أن للشباب المغاربي أدوارا في دول ما بعد الربيع ومجتمعات ما بعد الثورة عليه أن يضطلع بها وعلي النخب العالمة بهذه البلدان (السياسية والثقافية،...) أن تهيئ الظروف المناسبة لاضطلاع الشباب بها علي أنفع وجه للوطن والمجتمع.

ثالثا: دور الشباب المغاربي فيما بعد الثورة

مما سبق تمهد لدينا ان الشباب المغاربي أدي أدوارا جساما في صنع الربيع المغاربي فإنه من الوارد الاستفهام عن الأدوار التي قد يضطلع بها فيما بعد الثورة وهي أدوار منها ما يجب عليه المبادرة به وعموما فإنها يجب أن تكون محل إجماع من الطبقة السياسية التي تشكل الفسيفساء السياسية للمغرب العربي فيما بعد الربيع ويمكن التنويه إلي الأدوار التالية:

1- **دور الانتقال من "عتبة الوعي السياسي" إلي مرحلة المشاركة السياسية الفاعلة:** وهنا أحسب أن علي الشباب المغاربي أن يتكيف مع مرحلة ما بعد الثورة من خلال الانتظام في هياكل سياسية منظمة كالأحزاب السياسية والتنظيمات المدنية التي تحمل مشاريع مجتمعية واضحة وتسعي إلي تحقيق أهداف الثورة وتجسيدها واقعا معيشا: عدلا، تكافئا للفرص، حرية وديمقراطية.

ومما يساعد علي دمج الشباب في المشهد السياسي التبويب علي شيء من التمييز الإيجابي لصالحهم ولفترة انتقالية محدودة تعويضا لهم عن نقص التجربة المتراكم في حقب الاستبداد والفساد والتي تميزت بالتغييب الممنهج للشباب من جهة و بالعزوف الإرادي عن العمل السياسي في ظل السياقات الأحادية والاستبدادية من جهة أخري ولعلي أدعو هنا صراحة إلي تخصيص نسبة للشباب في المجالس النيابية والمحلية خلال مأموريتين سياستين لا أكثر وأقول لا أكثر حتي نتفادى سلبيات التمييز الإيجابي كالاتكالية والكسب من غير استحقاق.

وتتأكد هذه الدعوة بعد انتخاب الهيئات الانتقالية في تونس وليبيا والتي كان حضور الشباب فيها تحت مستوي تمثيله الديمغرافي وإسهامه المعنوي في مشروع الثورة مما شكل صدمة للشباب ومفاجأة للمراقبين والدارسين.

2- **دور الدفع الحيوي لمسار الإصلاح السياسي:** من المتفق عليه أن صنع الثورة أسهل من كسب رهاناتها واستحقاقاتها ولعل الصعوبات التي تعرفها تونس وليبيا الآن خير دليل علي ذلك وعليه فإن علي الشباب شد الأحزمة وترسيخ مسار الإصلاحات السياسية والاجتماعية التي جاءت الثورة من أجلها وتسريع وتيرتها حتي يحس الجميع في يومياتهم بأن البون شاسع بين الإصلاح والفساد من غير تسرع مخل ولا تردد مضر بل بجرأة صادقة في إصلاح المفاسد في الإدارة والسياسة والاقتصاد... بذلكم يتحقق التناغم المطلوب بين الثورة وكافة طبقات المجتمع فلئن كانت الثورة أولا وقبل كل شيء تتمثل في مثل وقيم لكنها أيضا يجب أن تجسد تطورا إيجابيا ينعم به الناس عاجلا في أمنهم وشغلهم وصحتهم وتعليمهم وحياتهم اليومية.

3- **دور التصدي لنزعات الارتكاس:** لكل ثورة مضادة والأخيرون يتصيدون كبوات الثورة للانقضاض عليها وأحسب ان علي القوي الشبابية المنظمة أن تضع في مبادئها وتنزل في برامجها وخطط أعمالها أفكارا وإجراءات من شأنها التصدي لنزعات الارتكاس والرجوع إلي الوراء وهذه القوي الشبابية هي الأقدر علي ذلك وهي صاحبة المصلحة لما قد يلحقها من أضرار في حال فشل الثورة.

لذلك تلزم يقظة الشباب اتجاه أعداء الثورة الظاهر منهم والمستتر ذلك أن بعض النخب إنما سارت مع الثورة مصلحة لا اقتناعا وتود لو يتعثر مسارها وتعود الأمور لحالتها الأولي.

4- **دور الانخراط في العمل المدني:** الشباب عنوان من عناوين العطاء والتضحية لذلك فإن علي الشباب المغاربي فيما بعد الثورة الاهتمام بالعمل المدني الذي ينفع الناس خصوصا في الميادين التي لا زالت الدول المغاربية تعاني من عجز كبير في تأمينها للمواطنين كالصحة والتعليم والتنمية المحلية والحماية الاجتماعية... بذلك يحافظ الشباب علي التقدير الذي يحظون به من المجتمعات المغاربية المدينة لشبابها بتخليصها من أنظمة الفساد والاستبداد وتحقيقها ما عجز عنه الكبار وبذلك أيضا يتحقق التكامل المطلوب بين العمل الحكومي والعمل الأهلي أو المدني فبدون الاثنين يعسر تحقيق التنمية التي هي أهم أهداف الثورة خصوصا في منطقة المغرب العربي التي تحتاج إلي وثبة وطنية ومجتمعية شاملة، كبري وصادقة لرفع التحديات وترسيخ دولة الحق والعدل والتنمية والديمقراطية.

تلكم محطات من معالم الواقع غير المقبول للشباب المغاربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وقبسات من دوره الفاعل في تحريض الثورة والثبات علي تحقيق أهدافها وإضاءات علي طرق تفعيل دوره المستقبلي في مجتمعات المغرب العربي في مرحلة ما بعد الربيع المغاربي اعتبارا لحجمه الديمغرافي وتوظيفا لطاقاته الكامنة والخلاقة ووفاء لإسهامه المؤسس في صنع الربيع المغاربي الواعد.

انتهى